المرحلة الرابعة/النحو

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار-كلية الآداب

قسم اللغة العربية

محاضرات مادة النحو

الفصل الدراسي الثاني

للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢م، ١٤٤٠هـ

المرحلة /الرابعة

مدرس المادة: محمود عبد اللطيف فواز

المرحلة الرابعة/النحو مممحمود الهيتي

#### المحاضرة الثامنة:

## الإخبار بالَّذِي، والألف واللام أولًا: الإخبارُ بالَّذِي

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بالذي خَبَرْ عَنْهُ اللَّذِي مُبْتَداً قَبْلُ اسْتَقَرَّ وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسَّطْهُ صِلَهُ عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِى التَّكْمِلَهُ فَوَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

وضع النحويون هذا الباب لامتحان الطالب، وتدريبه في الأحكام النحوية، كما وضع الصَّرْفِيُّونَ مسائل التمرين في القواعد الصَّرفيّة .

- أراد الناظم في البيت الأول بيان حقيقة ما يخبر عنه، فَبَيَّنَ أنه إذا قيل لك: أَخْبِرْ عن اسم من الأسماء بـ(الذي)فمعنى ذلك أنْ تجعل (الذي)مبتدأ، وتجعل ذلك الاسم خبراً عن الذي؛ لأن الباء في قوله: "بالذي"، بمعنى (عن)فكأنه قال: أخبر عن الذي، وليس المعنى أنْ تجعل (الذي) خبراً عن ذلك الاسم .

وفي البيت الثاني بين أنّ ما سوى الذي وخبره اجعله متوسطاً بين الذي وخبره، فيكون صِلَة الذي، واجعل الضمير العائد على الاسم الموصول(الذي)عوضا عن ذلك الاسم الذي جعلته خبراً .

وفي البيت الثالث ذكر مثالًا للمسألة، وهو: الذي ضربته زيدٌ، وهذا مثال لمن قال لك: أَحْبِرْ عن (زيد)مِن (ضربتُ زيداً) فقولنا: أخبر عن زيد بالذي (أي: اجعل زيداً خبراً، واجعل الاسم الموصول الذي مبتداً) فتقول: الذي ضربته زيدٌ. فالذي: مبتدأ، وزيد: خبره، وجملة ضربته: صلة الموصول الذي، والهاء في (ضربته) ضمير عائد على الذي، وهي (أي: الهاء) حَلَفُ (عِوَضٌ) عن زيد الذي جعلته خبراً.

# مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به وَبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي وَالْمُثْبَتِ

حكم الاسم الموصول إذا كان الاسم المخبر عنه مثنى، أو جمعا

إذا كان الاسم المخبر عنه بالموصول مثني، أو جمعا فلابد من مطابقة الاسم الموصول للاسم المخبر عنه به.

فإذا قيل لك: أخبر عن الزَّيْدَيْنِ، مِنْ: ضربتُ الزَّيدَينِ، قلت: اللَّذانِ ضربتهما الزَّيدانِ .

وإذا قيل: أخبر عن الزَّيدِينَ، مِن: ضربت الزَّيدِينَ، قلت: الذينَ ضربتُهم الزَّيدُونَ .

وإذا قيل لك: أخبر عن هندٍ، مِن : ضربت هنداً، قلت: التي ضربتُها هندٌ .

المرحلة الرابعة/النحو

# شروط الاسمِ الْمُخْبَرِ عنه بالذي قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيَّ أَوْ يَعُضْمَرِ شَرْطٌ فَرَاعٍ مَا رَعَوْا

## شروط الاسم الْمُخْبَرِ عنه بالذي .

يُشترط في الاسم المخبر عنه بالذي أربعة شروط، هي:

١- أن يكون قابلا للتأخير، فلا يُخْبَرُ بالذي عن الاسم الذى له صدر الكلام، كأسماء الاستفهام، والشرط، وما التعجبيَّة، وكم الخبريّة؛ لأن تأخيرها يُخْرِجُها عمَّا لها من وجوب التَّصَدُّر.

٢- أن يكون قابلا للتعريف، فلا يُخبر عن الحال، والتمييز؛ لأنهما ملازمان للتنكير، فلا يصحُ أنْ تجعلَ الضمير مكانهما؛ لأن الضمير ملازم للتعريف، وهما ملازمان للتنكير.

٣- أن يكون صالحا للاستغناء عنه بأجنبي، فلا يُخبر عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه بأجنبي، فلا يُخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبراً، كالهاء في: زيدٌ أكرمته، فلله أكرمته، الله الله الله عنه بالمبتدأ (زيد) فإذا أخبرت عنه (بالذي) وقلت: الذي زيدٌ أكرمته، صار الاسم الموصول بلا عائد، فإذا قلت: الضمير هو العائد، بقى الخبر بلا رابط، وكلاهما لا يصح .

ومثل ذلك قولهم في الأمثال: الكلابَ على البقرِ، فلا يجوز أن تقول: التي هي على البقرِ الكلابُ؛ لأنّ لفظ (الكلاب)هنا لا يُعتنى عنه بأجنبيّ؛ وذلك لأن الأمثال لا تُعَيَّرُ .

٤- أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بمضمر، فلا يُخْبَرُ عن الموصوف وحده دون صفته، ولا يُخبر عن المضاف وحده دون المضاف اليه، فلا تُخْبِرُ عن (رجل) وحده دون صفته في نحو: أكرمتُ رجلاً صالحاً؛ فلا تقول: الذي أكرمتُه صالحاً رجليً؛ لأنك لو أخبرت عنه لوضعتَ مكانه ضميراً، وحينئذٍ يلزم وَصْف الضمير، والضمير لا يُوصَفُ ولا يُوصَفُ به .

أما إذا أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك؛ فتقول: الذي أكرمته رجلٌ صاحٌّ.

وكذلك لا تُخبر عن المضاف وحده، فلا تُخبر عن (غلام)وحده دون المضاف إليه في نحو: ضربتُ غلامَ زيدٍ؛ لأنك تضع مكانه ضميراً، والضمير لا يُضاف، أما إذا أخبرت عن المضاف مع المضاف إليه جاز ذلك؛ فتقول: الذي ضربتُه غلامُ زيدٍ .

ثانيًا : الإخبار بالألف واللام وشروطه

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لأَلْ كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللهُ البَطَلْ إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لأَلْ

نوع أل التي يُخْبَرُ بِهَا و شروط الإخبار بِهَا:

نوع(أل)التي يُخْبَرُ بِها: أل الموصولة.

ويُشترط لجواز الإخبار ب(أل)ثلاثة شروط، زيادة على ما سبق ذكره في الإخبار بالذي، وهذه الشروط، هي:

١- أن يكون المخبر عنه واقعا في جملة فعلية وهذا هو معنى قوله: "يكون فيه الفعل قد تقدَّما".

٢- أن يكون ذلك الفعلُ المتقدَّمُ مُتَصَرِّفاً .

المرحلة الرابعة/النحو م/محمود الهيتي

٣- أن يكون مُثْبَتاً. وإلى الشرطين السابقين أشار الناظم بقوله: "إنْ صَحَّ صَوغُ صلةٍ منه لأل"، ومعنى ذلك: أنه لا بُدَّ للإخبار بالألف واللام أنْ يكون الاسم المخبر عنه واقعًا في جملة فعلية فعلها متصرف مثبت؛ لأنَّ الفعل المتصرف المثبت يصحُّ أنْ يصاغ منه صلة الألف واللام، كاسم الفاعل، واسم المفعول؛ وبناءً على هذه الشروط نعلم أنه لا يصح الإخبار بر(أل) عن الاسم الواقع في جملة اسمية، ولا الاسم الواقع في جملة فعلية فعلية فعلية فعلية فعلية غير متصرَّف (جامد) كِنعْم، وبِعُس، ولا الاسم الواقع في جملة فعلية غير مثبتة (منفية) لأنه لا يصح أن يُستعمل منها صلة (أل).

ومثَّلَ الناظم لما يصحّ الإخبار عنه بـ(أل) بقوله: "كصوغ واقٍ مِنْ وَقَى اللهُ الْبَطَلُ "فالجملة(وقى اللهُ البطل) جملة فعليه فعلها (وقى) متصرف، ومُثبت فيصاغ منه اسم الفاعل(وَاقِ)فإن أخبرت عن الفاعل(الله) قلت: الوَاقِي البطلَ اللهُ، وإنْ أخبرت عن المفعول(البطل)قلت: الوَاقِيه اللهُ البطلُ، والتقدير في المثال الأول: الذي وَقَى البطلَ اللهُ، وفي المثال الثاني: الذي وَقَاه اللهُ البطلُ .

# حكم الضمير المرفوع بصلة أل وَانْفَصَلْ وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ فَصَلْ عَيْرِهَا أُبِينَ وَانْفَصَلْ

### حكم الضمير المرفوع بصلة أل:

الوصف، وهو اسم الفاعل الواقع صلة (لأل) إنْ رَفَعَ ضميراً فهذا الضمير إما أن يكون عائداً على الألف واللام، أو عائداً على غير الألف واللام. فإن كان عائداً عليها استتر، وإن كان عائداً على غيرها انْفَصَل، نحو: بَلَغْتُ من الزَّيدَينِ إلى العَمْرِينَ رسالةً فإنْ أخبرتَ عن التاء في (بلَّغت)قلت: الْمُبَلِّغُ من الزَّيدَينِ إلى العَمْرَيْنِ رسالةً أنا . فاسم الفاعل (المبلَّغ)وقع صلة لأل، ورفع ضميراً عائداً على الألف واللام؛ ولذا وجب استتاره .

وإن أخبرت عن الزَّيْدَينِ)قلت: المبلِّغُ أنا منهما إلى العَمرِينَ رسالةً الزيدانِ . فالضمير المنفصل(أنا)فاعل مرفوع بالمبلِّغ، وليس عائدا على الألف واللام؛ لأنّ المراد بالألف واللام هنا مُثنى(الزيدان)وهو المخبر عنه؛ ولذا وجب انفصال الضمير فيكون ضميراً بارزاً . وإنْ أخبرت عن العَمْرِينَ؛ قلتَ: المبلِّغ أنا من الزَّيْدَينِ إليهم رسالةً العَمْرُونَ؛ وذلك أيضا بإبراز الضمير؛ لأنه ليس عائداً على الألف واللام .

وكذلك يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن(رسالة)فتقول: المبلِّغُها أنا من الزَّيْدَينِ إلى العَمْرِينَ رسالةٌ .

#### \* س٧- وضَّح كيف يُعرف الضمير أنه عائد على أل، أو عائد على غيرها؟

ج٧- اعلم أنَّ ( أل ) تكون نفس الخبر، فإن كان خبرها للمتكلّم فهي للمتكلّم، وإن كان خبرها لغير المتكلّم فهي لغير المتكلّم؛ وبناء على ذلك، فقولك: المبلّغ أنا من الزيدَينِ إليهم رسالةً العمرون(العمرون)جمع، وهو خبر لأل، وبذلك تكون(أل)أيضاً جمعاً؛ لأنها نفس الخبر؛ ولذلك فإنّ الضمير(أنا)لا يمكن أن يكون عائداً على(أل)لأنّ الضمير للمفرد، و(أل) للجمع؛ ولذا فهو عائد على على الخبر: العَمرون(أي: عائد على غير أل).